اسنده من طريق فيها مقال يشير الى هذا الحديث ابن عدي المذكور وقال
ابن المبارك حديث مالك جيد .
تصدقوا فسياتي عليكم زمان يستغني الناس فيه عن المال لظهور
الكنوز وكثرة العدل وقلة الناس وقصر امالهم او لظهور الاشراط
وكثرة الفتن بحيث **يمشي الرجل** فيه **بصدقته** يلتمس من يقبلها منه
فيقول الانسان الذي ياتيه بها يعني الفقير يريد المتصدق ان
يعطيه الصدقة **لو جيت بها الي بالامس** حين كنت محتاجا اليها **لقبلتها**
منك **فاما اليوم** وقد كثرت الاموال اشتغلنا بانفسنا وانما نقصد نجاة
مهجنا **فلا حاجة لي فيها** اي قبولها فيرجع بها **ولا يجد من يقبلها منه**
وكيف ما كان فهو من اشراط الساعة وزعم ان ذلك وقع في زمن عمر
ابن عبد العزيز فليس من الاشراط بعيد جدا وفيه حث على الاسراع
بالصدقة وتهديد لمن اخرها عن مستحقها ومطله بها حتى استغنى
بفقد المستحق ففني الفقير لا يخلص ذمة الغني المماطل **حم ق ن** في الزكاة
عن حارثة بحا مهملة ومثلثة **ابن وهب** الخزاعي صحابي نزل الكوفة وهو
ربيب عمر بن الخطاب رضي الله عنهما .
تصدقوا فان الصدقة فكاكم من النار اي هي خلاصكم من نار جهنم
لان من ثمرتها ازالة سوء الظن بالله تعالى عن العبد المردي في النار
وتكذيب الشيطان فيما يعده من الفقر من الانقاد فيها **طس حل**
وكذا ابو الشيخ والديلمي **عن انس** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي
رجاله ثقات انتهى وكانه لم يصدر عن تحرير فقد قال الدارقطني
تفرد به الحارث بن عمير عن حميد قال ابن الجوزي قال ابن حبان الحارث
روى عن الاثبات الموضوعات .
تصدقوا ولو بتمرة وفي رواية ولو بشق تمرة **فانها تسد من الجايع**
قال الزمخشري يريد ان شق التمرة يسد رمق الجايع كما يورث الشبعان
كظة على ما اخذه فلا تستقلوا من الصدقة شيئا وقيل المراد المبالغة
لا حقيقة التمرة لعدم غنائها وقف اعرابي على الذيلي [?] وهو ياكل تمرا
فقال شيخ هم غابر ماضيين وواقد محتاجين اكلني العقر [?] وردني
الدهر ضعيفا مسندا فناوله تمرة فضرب بها وجهه وقال جعلها الله
حظك من حظك عنده **وتطفي الخطيئة كما يطفي الما النار** قال الطيبي
اصله يذهب الخطيئة لقوله ان الحسنات يذهبن السيئات ثم في الدرجة
الثانية تمحو الخطيئة لخبر اتبع السيئة الحسنة تمحها ثم في الثالثة تطفي الخطيئة

لمقام

تفكروا في خلق الله اي في مخلوقاته التي يعرف العباد اصلها بجملة لا تفصيلا
كالسموات بكواكبها وحركتها ودورانها في طلوعها وغروبها والارض بما
فيها من جبالها ومعادنها وانهارها وبحارها وحيوانها ونباتها وما
بينهما وهو الجو بغيومه وامطاره ورعده وبرقه وصواعقه وما
اشبه ذلك فلا تتحرك ذرة منه الا ولله سبحانه الوف من الحكمة
شاهدة له بالوحدانية دالة على عظمته وكبريائه والتفصيل
يطول والتفكر هو المخصوص بالقلب والمقصود من الخلق قال
القاضي وهذا دليل واضح على شرف علم الاصول وفضل اهله وفي
كل شي له اية تدل على انه تعالى واحد الا ترى الى نصبه السماء ذات
الطرايق ورفعه الفلك فوق رؤس الخلايق واجرايه اما بلا سايق
وارساله الريح بلا عايق والسموات تدل على نعته والفلك يدل
على حسن صنعته والرياح نشر من نسيم رحمته والارض تدل على
تمام حكمته والانهار تنفجر بعذوبة كلمته والاشجار تخبر بجميل صنعته
ولا تتفكروا في الله فتهلكوا لان العقول كما قال ابن عربي رحمه [?]
اتفق عنده من حيث هي تفكر وآية مناسبة بين الحق الواجب الوجود
لذاته وبين الممكن وان كان واجبا به عند من يقول به وما اخذه
الفكر به انما يقوم صحيحه من البراهين الوجودية ولا بد بين
الدليل والمدلول والبرهان والمبرهن عليه من وجه به يكون
التعلق له نسبة الى الدليل ونسبة الى المدلول وقد يصح ان
يجتمع الخلق والحق في وجه ابدا من حيث الذات بل من حيث ان
هذه الذات منعوتة بالالوهية فهذا حكم اخر تستقل العقول
بادراكه وكم من عاقل يدعي العقل الرصين من العلما النظار يقول
انه حصل على معرفة الذات من حيث النظر الفكري وهو غالط
لتردده بفكره بين السلب والاثبات والاثبات راجع الى الوجود
والسلب الى العدم والمنفي والنفي لا يكون صفة ذاتية لان الصفات
الذاتية للموجودات انما هي ثبوتية فما حصل هذا المفكر المتردد بينهما
من العلم بالله على شي **ابو الشيخ** في العظمة **عن ابي ذر** الغفاري رضي
الله عنه .
تفكروا في الاء الله اي النعم التي انعم بها عليكم قال القاضي والتفكر
فيها افضل العبادات **ولا تفكروا في الله** فان العقول تتحير فيه فلا
يطيق مد البصر اليه الا الصديقون ثم لا يطيقون دوام النظر بل سائر

Copyright © King Saud University